وسرعة اهلاكها وقتلها لمن مسها واغتر بها وغفل عن دواهيها
وغدرها باهلها ونقض عهدها فكن كمن رأى انسانا على الغائط
بالبراز بادية سوأته قبيحة رائحته فانك تغض بصرك عن
سوأته وتسد انفك من رائحته ونتنه فهكذا كن في الدنيا
اذا رأيتها فغض بصرك عن زينتها وسد عن انفك
ما يفوح من ريح شهواتها ولذاتها لتنجو منها وآفاتها
ويصل اليك قسمك وانت فيها مهنأ قال الله عز وجل
لنبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم الآية وقلت
افن عن الخلق بحكم الله وعن هواك بامر الله فعلامة
فنائك عن خلق الله انقطاعك عنهم وعن التردد اليهم
واليأس بما لديهم وعلامة فنائك عنك وعن هواك ترك التكسب
والتعلق بالسبب في جلب النفع ودفع الضر فلا تتحرك فيك بك

ولا تعتمد عليك لك ولا تنصر نفسك لكن تكل ذلك كله الى من
تولاه اولا فيتولاه آخرا كما كان ذلك موكولا اليه في حال كونك
مغيبا في الرحم وكونك رضيعا طفلا في مهدك وعلامة فناء
ارادتك بفعل الله عز وجل انك لا تريد مرادا قط فلا يكن
لك غرض ولا تقف لك حاجة ومرام لانك لا تريد مع ارادة
الله تعالى سواها بل يجري فعله فيك فتكون انت ارادة الله وفعله
ساكن الجوارح مطمئن الجنان منشرح الصدر منور الوجه
عامر الباطن غنيا عن الاشياء بخالقها يقلبك يد القدرة
ويدعوك لسان الازل ويعلمك رب الملك ويكسوك نورا منه
وينزلك منازل من سلف من اولي العلم الاول فتكون منكسرا
ابدا فلا تثبت فيك شهوة وارادة كاناء متثلم لا يثبت فيه
مائع ولا كدر فتنبو عن الاخلاق البشرية فلا يقبل باطنك
ساكنا غير الله عز وجل فحينئذ يضاف اليك التكوين

Copyright © King Saud University